

بحار الأنوار

[134] هذه صفة شعيب، ثم زكريا ثم يحيى ثم عيسى بن مريم روح الله وكلمته وكان عمره في الدنيا ثلاثة وثلاثون سنة، ثم رفعه الله إلى السماء، ويهبط إلى الأرض بدمشق، وهو الذي يقتل الدجال، ثم عرض عليه صنم صنم فيخبر باسم نبي نبي، ثم عرض عليه الاوصياء والوزراء فكان يخبرهم باسم وصي وصي ووزير وزير، ثم عرض عليه أصنام بصفة الملوك فقال الحسن (عليه السلام): هذه أصنام لم نجد صفتها في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن، فلعلها من صفة الملوك. فقال الملك: أشهد عليكم يا أهل بيت محمد أنكم قد اعطيتم على الاولين والآخرين وعلم التوراة والانجيل والزبور وصحف إبراهيم وألواح موسى، ثم عرض عليه صنم يلوح فلما نظر إليه (1) بكى بكاء شديدا فقال له الملك: ما يبكيك؟ فقال: هذه صفة جدي محمد (صلى الله عليه وآله) كث اللحية، عريض الصدر، طويل العنق، عريض الجبهة، أقنى الانف، أفلج الاسنان، (2) حسن الوجه، قطط الشعر، طيب الريح، حسن الكلام، فصيح اللسان، كان يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، بلغ عمره ثلاثا وستين سنة، ولم يخلف بعده إلا خاتم مكتوب عليه: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وكان يتختم في يمينه، وخلف سيفه ذو الفقار، وقضيبه، وجبة صوف وكساء صوف كان يتسول به لم يقطعه ولم يخطه حتى لحق بالله. فقال الملك: إنا نجد في الانجيل أنه يكون له ما يتصدق على سبطيه، فهل كان ذلك؟ فقال له الحسن (عليه السلام): قد كان ذلك، فقال الملك: فبقي لكم ذلك؟ فقال: لا، فقال الملك: لهذه أول فتنة هذه الامة عليها، ثم على ملك نبيكم واختيارهم على ذرية نبيهم، (3) منكم القائم بالحق، الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر. قال: ثم سألت الملك الحسن (عليه السلام): عن سبعة أشياء خلقها الله لم تركض في رحم، فقال الحسن (عليه السلام): أول هذا آدم، ثم حواء، ثم كبش _____ (1) في المصدر: فلما رآه الحسن (عليه السلام). (2) في نسخة وفي المصدر: أبلغ الاسنان. وهو من أبلغ الصبح: أضاء وأشرق. (3) في المصدر وفي نسخة مصححة: أول فتنة هذه الامة غلبهما أباكما وهما الاول والثاني على ملك نبيكم واختيار هذه الامة على ذرية نبيكم. _____